

هيئة الدستور الغذائي



منظمة الصحة
العالمية

منظمة الأغذية والزراعة
للأمم المتحدة



Viale delle Terme di Caracalla, 00153 Rome, Italy - Tel: (+39) 06 57051 - E-mail: codex@fao.org - www.codexalimentarius.org

CX/CAC 21/44/15 Add.3

يوليو/تموز 2021

برنامج المواصفات الغذائية المشترك بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية

هيئة الدستور الغذائي
الدورة الرابعة والأربعون
8-17 نوفمبر/تشرين الثاني 2021

تحديث الاستراتيجية العالمية لمنظمة الصحة العالمية بشأن السلامة الغذائية

مقدمة

1- تُعد السلامة الغذائية أولوية صحية عامة واجتماعية واقتصادية. فالأمراض المنقولة بالأغذية تؤثر تأثيراً كبيراً على الصحة العامة. ويؤدي الغذاء غير المأمون الذي يحتوي على مستويات ضارة من البكتيريا أو الفيروسات أو الطفيليات أو المواد الكيميائية أو الفيزيائية إصابة الأشخاص بالمرض ويسبب الاعتلالات الحادة أو المزمنة - التي تشمل أكثر من 200 مرض¹ يمتد طيفها من الإسهال إلى السرطانات - ويؤدي في بعض الحالات إلى الإعاقة الدائمة أو الوفاة. وتشير التقديرات إلى أن 600 مليون شخص - أي ما يقرب من شخص واحد من كل 10 أشخاص في العالم - يصابون بالمرض بعد تناول الغذاء الملوث، ما ينتج عنه عبء عالمي سنوي قدره 33 مليون سنة من سنوات العمر المصححة باحتساب مدد الإعاقة و420 000 وفاة²، وتُعد البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل الأشد تضرراً، حيث تبلغ تكلفتها السنوية المقدرة 110 مليارات دولار أمريكي من الخسائر في الإنتاجية وتكاليف العلاج الطبي الناتجة عن استهلاك الأغذية غير المأمونة³.

2- وأخذت جمعية الصحة العالمية الثالثة والسبعون الخبرات السابقة والاتجاهات الحالية والاحتياجات المستقبلية في مجال السلامة الغذائية والصحة العامة، في الاعتبار، عند اعتمادها للقرار جصع5-73 في عام 2020 بشأن تعزيز الجهود المبذولة في مجال السلامة الغذائية، الذي دعا الدول الأعضاء إلى الإبقاء على التزامها على أرفع المستويات السياسية بالاعتراف بالسلامة الغذائية بوصفها عنصراً أساسياً من عناصر الصحة العامة؛ ووضع سياسات بشأن السلامة الغذائية تراعي جميع مراحل سلسلة الإمدادات، وأفضل البيئات العلمية والمشورة المتاحة والابتكار؛ وتوفير الموارد الكافية لتحسين النظم الوطنية للسلامة الغذائية؛ واتخاذ إجراءات

1 حقائق رئيسية: السلامة الغذائية. جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ 2020 (<https://www.who.int/en/news-room/fact-sheets/detail/food-safety>)، تم الاطلاع في 10 حزيران/يونيو 2021).

2 تقديرات المنظمة للعبء العالمي للأمراض المنقولة بالأغذية: الفريق المرجعي المعني بالخصائص الوبائية لعبء الأمراض المنقولة بالأغذية 2007-2015 (بالإنكليزية). جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ 2015 (<https://apps.who.int/iris/handle/10665/199350>)، تم الاطلاع في 10 حزيران/يونيو 2021).

3 Jaffee S, Henson S, Unnevehr L, Grace D, Cassou E. The safe food imperative: accelerating progress in low- and middle-income countries. Washington, DC: International Bank for Reconstruction and Development and The World Bank; 2019 (<https://openknowledge.worldbank.org/handle/10986/30568>, accessed 10 June 2021).

متسقة على نطاق جميع القطاعات المعنية من أجل تعزيز السلامة الغذائية، مع الاعتراف في الوقت ذاته بمصالح المستهلكين؛ ودمج السلامة الغذائية في السياسات الوطنية والإقليمية المتعلقة بالصحة والزراعة والتجارة والبيئة والتنمية.

3- وطلبت الدول الأعضاء بدورها إلى المدير العام أن يُحدِّث الاستراتيجية العالمية للمنظمة بشأن السلامة الغذائية،¹ بالتنسيق مع منظمة الأغذية والزراعة، وبالتشاور مع الدول الأعضاء والمنظمة العالمية لصحة الحيوان، من أجل التصدي للتحديات القائمة والمستجدة، بدمج تكنولوجيات جديدة وإدراج استراتيجيات ابتكارية لتعزيز النظم الوطنية للسلامة الغذائية، وأن يقدم تقريراً بهذا الشأن إلى جمعية الصحة العالمية الخامسة والسبعين في عام 2022 كي تنظر فيه.

4- واستجابةً لذلك، شرعت أمانة المنظمة في تحديث الاستراتيجية العالمية للمنظمة بشأن السلامة الغذائية. ويتمثل الغرض في أن تكون الاستراتيجية المحدثة بمثابة مخطط أولي للدول الأعضاء وإرشادات لجهودها الرامية إلى تعزيز نظمها الوطنية للسلامة الغذائية وتعزيز التعاون الإقليمي والعالمي. وستسهم هذه الاستراتيجية المحدثة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وستخضع للاستعراض في عام 2030 عندما ينظر العالم في مدى التقدم المحرز صوب تحقيق خطة التنمية المستدامة لعام 2030.

تحديث الاستراتيجية العالمية لمنظمة الصحة العالمية بشأن السلامة الغذائية

عملية تفقيح الاستراتيجية

5- أنشأت المنظمة بعد توجيه دعوة مفتوحة، فريقاً استشارياً تقنياً جديداً ليعني بموضوع "السلامة الغذائية: غذاء أكثر سلامة لصحة أفضل". واختار المدير العام 24 خبيراً ذائع الصيت في مجال السلامة الغذائية يمثلون أقاليم المنظمة الست وعينهم لتقديم المشورة التقنية بشأن تحديث الاستراتيجية. وعُقد اجتماعان افتراضيان للفريق الاستشاري التقني في الفترة من 8 إلى 10 شباط/فبراير وفي 19 و22 و23 نيسان/أبريل 2021، لمناقشة الهيكل العام للاستراتيجية المنقحة ومحتواها وتقديم الإرشادات. وإلى جانب الخبراء في مجال السلامة الغذائية وموظفي المنظمة، حضر أيضاً مسؤولو التنسيق التابعون لمنظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان وبرنامج المواصفات الغذائية المشترك بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية، وأسهموا بمدخلاتهم في هذين الاجتماعين. فضلاً عن ذلك، واصلت منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأغذية والزراعة عقد الاجتماعات كل أسبوعين منذ نهاية أيلول/سبتمبر 2020 لتبادل المعلومات حول تحديث الاستراتيجية العالمية للمنظمة بشأن السلامة الغذائية وتنسيق الجهود الاستراتيجية التي تبذلها المنظمتان في مجال السلامة الغذائية. ويستند محتوى الاستراتيجية المحدثة إلى الاستراتيجيات العالمية والإقليمية السابقة بشأن السلامة الغذائية، وحصائل الاجتماعات التي عقدها المؤتمران الدوليان الرفيعا المستوى المعنيان بالسلامة الغذائية² في عام 2019.

6- وفي 13 أيار/مايو 2021، بدأت المنظمة مشاورات عامة على شبكة الإنترنت استمرت برهش بشأن الاستراتيجية المحدثة لجمع التعليقات من جميع أصحاب المصلحة المهتمين، بما في ذلك الدول الأعضاء، والمؤسسات الحكومية، والكيانات التابعة للأمم المتحدة، وغيرها من المنظمات الحكومية الدولية، والمؤسسات الأكاديمية، والمنظمات غير الحكومية، وكيانات القطاع الخاص، والأفراد العاملون في مجال الصحة العامة

1 الاستراتيجية العالمية لمنظمة الصحة العالمية بشأن السلامة الغذائية: غذاء أكثر سلامة لصحة أفضل. جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ 2002 (<https://apps.who.int/iris/handle/10665/42559>)، تم الاطلاع في 10 حزيران/يونيو 2021).

2 منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية؛ 2020. مستقبل السلامة الغذائية – تحويل المعرفة إلى عمل من أجل الناس والاقتصادات والبيئة، موجز تقني من إعداد منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية (بالإنكليزية). روما. (<https://doi.org/10.4060/ca8386en>)، تم الاطلاع في 10 حزيران/يونيو 2021).

والسلامة الغذائية. ويجوز نشر جميع التعليقات الواردة على الموقع الإلكتروني للمنظمة وسيُنظر فيها عند تنقيح الاستراتيجية قبل تقديمها إلى المجلس التنفيذي في دورته الخمسين بعد المائة.

رؤية الاستراتيجية المحدثة وهدفها

7- تتمثل رؤية الاستراتيجية المحدثة في ضمان استهلاك جميع الناس، في كل مكان، لأغذية مأمونة وصحية من أجل تخفيف عبء الأمراض المنقولة بالأغذية. ويتمثل الهدف من الاستراتيجية المحدثة في توجيه الدول الأعضاء ودعمها في جهودها المبذولة لتحديد أولويات الإجراءات الرامية إلى الحد من الإصابة بالأمراض المنقولة بالأغذية عن طريق التعزيز المستمر لنظم السلامة الغذائية وتشجيع التعاون العالمي، وتخطيط هذه الإجراءات وتنفيذها ورصدها وتقييمها.

خمس أولويات استراتيجية لتسريع الجهود المبذولة في مجال السلامة الغذائية

8- يبدأ تعزيز النظم الوطنية للسلامة الغذائية بتوفير الموارد وإنشاء الهياكل الأساسية ومختلف عناصر تلك النظم، أو تحسينها. ويمكن أن يشمل ذلك مثلاً البنية التحتية التنظيمية، والإنفاذ، والترصد، والتفتيش، والسعة والقدرة المخبرية، وآليات التنسيق، والاستجابة للطوارئ. وفضلاً عن هذه العناصر الأساسية لنظم السلامة الغذائية، يتعين على الدول الأعضاء أن تنظر في أربع خصائص أو مبادئ مهمة وأن تأخذها في الاعتبار كي تعمل النظم بكامل طاقتها.

9- **استشراف المستقبل.** سيكون للتغيرات والتحولات العالمية التي تشهدها النظم الغذائية اليوم وتلك التي يُتوقع حدوثها في المستقبل، آثار على السلامة الغذائية. ولذا ينبغي أن تكون نظم السلامة الغذائية مجهزة تجهيزاً كافياً لتحديد المشكلات القائمة والمستجدة وتقييمها والاستجابة لها، مثل المخاطر المتنامية لمقاومة مضادات الميكروبات المنقولة بالأغذية. ويجب أن تتحول نظم السلامة الغذائية من نظم تفاعلية إلى نظم استباقية، وينبغي أن تعتمد نهج الصحة الواحدة عند التصدي للمخاطر الصحية المستجدة بسبب التداخل بين النظم الإيكولوجية للإنسان والحيوان.

10- **الاستناد إلى البيانات.** تستند إدارة المخاطر التي تهدد السلامة الغذائية إلى العلم. ويضع توليد البيانات وجمعها واستخدامها وتفسيرها وتبادلها الأساس لبناء نظم السلامة الغذائية المسندة بالبيانات وتعزيز التعاون الدولي.

11- **التركيز على الناس.** تُعد السلامة الغذائية مسؤولية مشتركة تتطلب بذل الجهود المتضافرة من جانب جميع أصحاب المصلحة في نظم السلامة الغذائية. ويتطلب النجاح في ضمان سلامة الأغذية من المزرعة إلى المائدة اتباع نهج يتسم بمزيد من الشمول ويضم جميع المشاركين في نظم السلامة الغذائية، بما في ذلك المستهلكون المتمكنون.

12- **الفعالية من حيث التكلفة.** تُعد السلامة الغذائية مسألة معقدة تتأثر بالوضع الاجتماعي والاقتصادي. ومع عولمة تجارة الأغذية، يمكن أن تنتقل الممرضات والأمراض المنقولة بالأغذية عبر الحدود وأن تسبب آثاراً صحية واقتصادية لا يُستهان بها. ولضمان التوسع في إتاحة الأغذية المأمونة في الأسواق المحلية والدولية سواءً بسواء، ينبغي أن تتسم نظم السلامة الغذائية بمزيد من الفعالية من حيث التكلفة في البلدان المستوردة والمصدرة سواءً بسواء، وأن تُعزَّز السلامة الغذائية في الأسواق المحلية في الوقت نفسه.

وقد جُسيّدت هذه الجوانب الأربعة لنظم السلامة الغذائية في خمس أولويات استراتيجية، وهي:

- تعزيز الضوابط الوطنية للأغذية؛

- تسليط الضوء على التحديات التي تواجه السلامة الغذائية والناجمة عن التغيرات والتحوّلات العالمية في النُظم الغذائية، والتصدي لها؛
- زيادة استخدام المعلومات المتعلقة بالسلسلة الغذائية، والبيّنات العلمية، وتقدير المخاطر، عند اتخاذ القرارات الخاصة بإدارة المخاطر؛
- تعزيز مشاركة أصحاب المصلحة والإبلاغ عن المخاطر؛
- تعزيز السلامة الغذائية بوصفها عنصراً أساسياً في تجارة الأغذية المحلية والدولية.

تنفيذ الاستراتيجية المحدّثة

13- سيعتمد تنفيذ الاستراتيجية المحدّثة على الالتزام والجهود من جانب الدول الأعضاء ومنظمة الصحة العالمية والمجتمع الدولي بأسره. وبما أن نُظم السلامة الغذائية في الدول الأعضاء تمر بمراحل مختلفة من التطور، ينبغي أن تكون عملية تحديد الأولويات الاستراتيجية مصمّمة خصيصاً لتلائم الحالة في كل بلد، وينبغي للدول الأعضاء أن تُعدّل نُظمها الوطنية للسلامة الغذائية أو تعيد تصميمها أو تعزّزها حسب الاقتضاء بالاستناد إلى الأولويات الاستراتيجية المحددة في الاستراتيجية المحدّثة. وستعمل المنظمة بالتعاون مع سائر الشركاء الدوليين، على دعم الدول الأعضاء بتولي القيادة العالمية وتعزيز الحوار بشأن السياسات بين أصحاب المصلحة؛ وتجميع البيّنات وإعداد الإرشادات الخاصة بالقواعد والمعايير في مجال السلامة الغذائية؛ وتحسين التعاون التقني وتعزيز قدرات البلدان؛ وتعزيز الشراكات ودعم التعاون العالمي.

رصد الاستراتيجية المحدّثة وتقييمها

14- سيشكّل إطار للمساءلة أساساً للاستراتيجية المحدّثة، لقياس معدل التنفيذ. وتشجع الاستراتيجية المحدّثة الدول الأعضاء على اختيار المؤشرات وتحديد الغايات على الصعيد الوطني لتقييم مدى فعالية النُظم الوطنية للسلامة الغذائية ومدى ملاءمتها لتحقيق الأغراض من أجل حماية صحة المستهلكين وضمان الممارسات العادلة في تجارة الأغذية. كما ستُنشأ آلية عالمية لقياس التقدم المُحرز في تنفيذ الاستراتيجية باستخدام مجموعة من المؤشرات والغايات العالمية. وتتضمن النسخة المحدّثة للاستراتيجية حالياً ثلاثة مؤشرات رفيعة المستوى، وهي:

- إجراء الترخيص الوطني للأمراض المنقولة بالأغذية من أجل الكشف عن الأمراض المنقولة بالأغذية وتلوث الأغذية ورصدهما؛
- آليات التعاون المتعددة القطاعات للأحداث المتعلقة بالسلامة الغذائية؛
- أمراض الإسهال الناجمة عن استهلاك الأغذية.

15- ويجري بالفعل رصد أول مؤشرين من هذه المؤشرات وقياسهما بانتظام في إطار اللوائح الصحية الدولية (2005)، ويجري تقييم المؤشر الثالث على أساس مستمر من قِبَل الفريق المرجعي المعني بالخصائص الوبائية لعبء الأمراض المنقولة بالأغذية التابع للمنظمة.

16- واستناداً إلى البيانات القائمة التي جُمعت عن طريق الدراسات التي أجرتها المنظمة بشأن تقديرات العبء العالمي للأمراض المنقولة بالأغذية واللوائح الصحية الدولية (2005)، تقترح الاستراتيجية المحدّثة أيضاً ثلاث غايات عالمية للمؤشرات المذكورة أعلاه. ويمكن تحقيق الغايات المقترحة بتنفيذ الاستراتيجية. وتهدف المنظمة إلى دعم البلدان بحلول عام 2030، في تحقيق ما يلي:

- تحقيق انخفاض بنسبة 40% في معدل الإصابة بأمراض الإسهال المنقولة بالأغذية لكل 100 000 نسمة؛
- تحقيق معدل 3.5 أو أكثر (من إجمالي 5 درجات) في المتوسط العالمي لقدرة نُظم الترصد الوطني للأمراض المنقولة بالأغذية وتلوث الأغذية، في إطار التقييم الخارجي المشترك؛¹
- تحقيق معدل 4 أو 5 في التعاون المتعدد القطاعات بشأن الأحداث المتعلقة بالسلامة الغذائية، في إطار الإبلاغ السنوي عن التقييم الذاتي للدولة الطرف.²

وستوفر المنظمة إطاراً لرصد التنفيذ وللتحقق من التقدم المُحرز صوب تحقيق هذه الغايات العالمية.

هنا العالمية الصحة منظمة موقع من للاستراتيجية الكاملة المسودة تنزيل يمكن:

https://cdn.who.int/media/docs/default-source/food-safety/public-consultation/draft-who-global-strategy-for-food-safety-13may2021.pdf?sfvrsn=ac480bb9_5

= = =

1 أداة التقييم الخارجي المشترك: اللوائح الصحية الدولية (2005) الإصدار الثاني. جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ 2018. الترخيص: نسب المُصنّف - غير تجاري - الترخيص بالمثل 3.0 منظمة حكومية دولية (CC BY-NC-SA 3.0 IGO).

11 حزيران/ يونيو 2021). <https://apps.who.int/iris/bitstream/handle/10665/259961/9789241550222-eng.pdf?sequence=1>، تم الاطلاع في

2 أداة الإبلاغ السنوي عن التقييم الذاتي للدول الأطراف في إطار اللوائح الصحية الدولية (2005). جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ 2018. الترخيص: نسب المُصنّف - غير تجاري - الترخيص بالمثل 3.0 منظمة حكومية دولية (CC BY-NC-SA 3.0 IGO) (SA 3.0 IGO)، تم الاطلاع في 11 حزيران/ يونيو 2021). <https://apps.who.int/iris/handle/10665/272432>